تـنـمية الرافديـن
ملحق العدد ١١٣ المجلد ٣٥ لسنة ٢٠١٣

دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي - دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل

The Role of Free Access to Information in Promoting Scientific Research
Exploratory Study of the Views of a Sample of Faculty Members at the University of Mosul

سيف قدامه يونس العبيدي
باحث

Sayf Kudama Yonis Al-Obidy
Researcher

abnalobidy-sg@yahoo.com

رائد عبدالقادر حامد الدباغ
استاذ مساعد– قسم نظم المعلومات الإدارية
كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة الموصل

Raid A. Hamed Aldabbagh
Assis. Prof.
Management Information Systems
College of Administration and Economics
raiddabagh@yahoo.com

تأريخ استلام البحث ٢٠١٢/١٠/٤ تأريخ قبول النشر ٢٠١٢/١٢/٢٥

المستخلص

تسعى هذه الدراسة إلى بيان دور الوصول الحر للمعلومات في دعم حركة البحث العلمي. وتهدف إلى صياغة مجموعة من الآليات لوضع فروض بحثية تأخذ الوصول الحر للمعلومات بمفاهيمه وتطبيقاته لتعزيز حركة البحث العلمي، وذلك باعتماده على الوسائط والأدوات الخاصة بتقانة المعلومات والاتصالات وأهمها شبكة الانترنت، لتحقيق الوصول للمعلومات والتواصل بين الباحثين وتبادل الأفكار وتهيئة المناخ العلمي المناسب. وبشكل عام تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

١. ما درجة اطلاع الباحثين على مفهوم الوصول الحر للمعلومات؟
٢. ما الممارسات التي يبديها الباحثون لدى تعاملهم مع الدوريات العلمية الالكترونية؟
٣. ما مدى تقبل الباحثين لأنموذج الوصول الحر للمعلومات بوصفه وسيلة لنشر أعمالهم العلمية؟
ما هي المعوقات التي تقف أمام الباحثين تجاه الوصول الحر للمعلومات؟

وللإجابة عن التساؤلات أعلاه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم اعتماد (٥٥) استمارة تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل. وبغية تحليل البيانات تم استخدام مجموعة من الوسائل والأساليب الإحصائية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: يعد موضوع الإتاحة الحرة للمعلومات من المواضيع التي استحوذت على اهتمام العديد من الكتاب والباحثين بعده أسلوباً جديداً من أساليب النشر الالكتروني الذي يسخّر تقانة المعلومات والاتصالات الحديثة من أجهزة الحواسيب والشبكات، ووسيلة نشطة وفعالة لخزن وتبادل المعرفة بين المستفيدين، ودعم حركة البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر للمعلومات، النشر الالكتروني، البحث العلمي، تقانة المعلومات والاتصالات.

Abstract

This study aims to explain the supporting role of the free access of information in scientific research, dependening on the means and the tools of information technology and communications, namely the internet. This study tries to form a set of mechanisms to investigate hypotheses. These hypotheses take the free access of information (its concepts and applications) as an essential facto, which plays a fundamental role in supporting the scientific research and how it helps to achieve the easy access to information, communication among researchers, exchanging the ideas and providing the satiable scientific environment. In genial, This research tries to answer the following questions:

1. How mach a researcher knows about the concept of free access of information?
2. What practices demonstrated by researchers in dealing with electronic journals?
3. To which extend the researchers concept the model of free access information as a means for publishing their works?
4. What are the obstacles a researchers faces to access the free information?

To answer the questions above the descriptive analytical methodology is adopted, a Fifty-five teaching staff members in the University of Mosul asked randomly to full a questioner. In order to analyze the data collected a variety of means and statistical methods, are used.

The study came up with a set of conclusions, including: which is free access to information from topics that captured the attention of many writers and researchers after a new method of electronic publishing methods that make fun of modern information and communication technology of computers and networks active and effective means for the storage and exchange of knowledge among beneficiaries, and support scientific research.

key words*: Open Access to Information, Electronic Publishing, Scientific Research, ICT.*

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تطورات تقانية متسارعة وفي ظل النمو المتزايد للانترنيت، الذي كان له تأثير واضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات بما وفرته من مصادر مختلفة من المعلومات، مثل مراكز الإنتاج العلمي والتقني من دون عوائق، أو مجموعات البحث الافتراضي التي ليس لها حدود جغرافية، والذي سهل الطريق أمام الباحثين في التعامل والوصول إلى ما يحتاجونه من المعلومات بسرعة ودقة وشمولية.

إن الوصول الحر للمعلومات Open Access، يعد من احتياجات المجتمع الأكاديمي في الوقت الحاضر، لما له من أثر كبير على التواصل في مجال البحث العلمي، فمن خلال هذا المفهوم يمكن للمؤلفين والناشرين أن يصلوا إلى اكبر عدد من المستفيدين الذين يمكنهم الوصول بسهولة إلى مصادرهم واستخدامها ، وتبادل الأفكار وتهيئة المناخ العلمي المناسب، الذي من شأنه الإسهام في مجال التقدم العلمي، لذا لابد من أن تقوم المؤسسات المعلوماتية بدور مهم في دعم حركة الوصول الحر إلى المعلومات بدون قيود مادية أو قانونية، خاصة وان انتشار الانترنت وكثرة استخدامه، سيساعد على تسهيل استخدام هذه التقانة التي بدأت في منتصف التسعينات من القرن العشرين، وذلك من أجل التغلب على ما تعاني منه هذه المؤسسات من مشكلات، تتعلق بسياسات الاقتناء والإتاحة، في ظل تزايد أسعار الدوريات وقواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، وفي ظل التشدد في القوانين المتعلقة بحقوق التأليف والترخيص.

مشكلة الدراسة

تتناول الدراسة الحالية اتجاهات الباحثين نحو الدوريات المتاحة مجاًنا ضمن الانترنت والمزايا التي يمكن الاستفادة منها في خدمة البحث العلمي، وتسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

١- ما درجة اطلاع الباحثين بجامعة الموصل على مفهوم الوصول الحر للمعلومات؟
٢- ما الممارسات التي يبديها الباحثون في جامعة الموصل لدى تعاملهم مع الدوريات العلمية الالكترونية؟
٣- ما مدى تقبل الباحثين بجامعة الموصل لأنموذج الوصول الحر للمعلومات بوصفه وسيلة لنشر أعمالهم العلمية؟
٤- ما مدى استعداد الباحثين بجامعة الموصل لدفع رسوم لنشر أعمالهم العلمية في الدوريات المتاحة مجانا؟
٥- ما هي المعوقات التي تقف أمام الباحثين تجاه الوصول الحر للمعلومات؟

اهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لأحد الموضوعات الحيوية والمهمة في الوقت الراهن، وهو الحق في الوصول الحر للمعلومات والحصول عليها، والدور الحيوي للوصول الحر للمعلومات في دعم وتعزيز حركة البحث العلمي. وتزداد قيمة وأهمية الدراسة لاتخاذها مجتمع بحثها من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل، إذ تعد هذه الفئة شريحة اجتماعية مميزة لها دورها الفاعل في إنتاج المعلومات، وإدارة حركة التقدم العلمي والمعرفي.

لذا يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في سد ثغرة مهمة في العولمة العلمية التي يمكن أن تسهم في تطوير مستوى النشر الالكتروني لمصادر المعلومات وإتاحتها لمن يريد الاطلاع عليها.

أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة بالآتي:

١. التعرف على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.
٢. التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو نشرهم لإنتاجهم العلمي من خلال الانترنت.
٣. التعرف على مزايا الوصول الحر بالنسبة لمؤسسات المعلومات.
٤. التعرف على معوقات الوصول الحر إلى المعلومات.
٥. تقديم مقترحات مستقبلية لتحسين الوضع الراهن.

فرضيات الدراسة

تحاول الدراسة اختبار الفرضيات الرئيسة الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى

لا توجد علاقة ارتباط وأثر بين الوصول الحر للمعلومات والبحث العلمي.

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

١- لا يوجد علاقة ارتباط وأثر بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الإداري للبحث العلمي.
٢- لا يوجد علاقة ارتباط وأثر بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الأكاديمي للبحث العلمي.
٣- لا يوجد علاقة ارتباط وأثر بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الفني للبحث العلمي.
٤- لا يوجد علاقة ارتباط وأثر بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الذاتي للبحث العلمي.

الفرضية الرئيسة الثانية

١- لا يوجد تباين بين مستويات العينة من حيث الجنس في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.
٢- لا يوجد تباين بين مستويات العينة من حيث الفئة العمرية في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.
٣- لا يوجد تباين بين مستويات الخبرة التدريسية في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.
٤- لا يوجد تباين بين مستويات المرتبة العلمية في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.

البحث العلمي: المفهوم ـ المعوقات ـ توجهات التطوير

مفهوم البحث العلمي

عرفه (Whitney, 1946) بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً.

كما عرف بأنه" محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتطويرها وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها مكتملة بذكاء وإدراك، لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيه إسهاماً حياً شاملاً(ملحس،١٩٧٣، ٢٤).

إما توكمان فقد وضحه بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ١٦).

فالبحث العلمي هو استنباط للمعرفة، وتطوير لمنتج، وتخلف البحث العلمي في القطاع الصناعي والاقتصادي والاجتماعي أو غيره يحول دون تطوير هذه القطاعات والتغلب على مشاكلها (بركات، ٢٠٠٨، ٦).

وقد وضح (عبدالغفور وفاضل ، ٢٠١١، ١-٣٨) البحث العلمي بالنقاط الآتية:

١- محاولة منظمة تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً.
٢- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الانسان وتوسيع دائرة معارفه.
٣- يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها.
٤- يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

من خلال المفاهيم السابقة يرى الباحث بأن البحث العلمي هو أسلوب للكشف عن المعلومات والمعارف الجديدة والحقائق والعلاقات بين الظواهر المختلفة أو تطوير وتعديل لمعارف سابقة والتأكد من صحتها، من خلال الاستقصاء الدقيق والموضوعي لموضوع هذه المشكلة.

معوقات البحث العلمي

ارتبط البحث العلمي بالتعليم العالي ارتباطاً وثيقاً. لذا فإن العديد من دول العالم ومنها الدول العربية تربط تسمية التعليم العالي بمختلف مؤسساته ووزاراته بالبحث العلمي. ومن هذا المنطلق فإن هناك العديد من المعوقات التي تواجه حركة البحث العلمي حددها (البيج،٢٠٠٨، ٢٢) بالمعوقات (المالية، إدارية، سياسية، اجتماعية).

وقد حدد (العاجز وبنات، ٢٠٠٣، ١٥) (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩، ٤٥) المعوقات بالآتي:

١- ضعف الدعم والتخصيصات المالية المطلوبة للبحث العلمي.
٢- غياب البيانات والمعلومات الدقيقة المطلوبة للبحث العلمي، فعندما يحاول الباحثون التزود بالبيانات والمعلومات المطلوبة عن المؤسسات المعنية بالبحث العلمي فإنه تغلق الأبواب في وجوههم، أو أنهم يزودون ببيانات غير حقيقية.
٣- نقص الثقافة البحثية لدى العديد من الدوائر الرسمية وغير الرسمية.
٤- نقص الأدوات البحثية المطلوبة، التي تساعد الباحثين في انجاز بحوثهم على الوجه المطلوب.
٥- العقبات والمشاكل الادارية والفنية والروتينية التي تواجه الكثير من الباحثين في نشر بحوثهم.
٦- النقص في الإمكانات التقانية التي تساعد في تخزين ومعالجة البيانات في العديد من المجتمعات العربية، وإنها إن وجدت فإن هنالك ضعفاً في استثمارها في تخزين ومعالجة البيانات، على وفق الأساليب الحديثة التي توافر الكثير من الوقت والجهد للباحثين.
٧- عدم توافر المناخ الملائم لإجراء البحوث العلمية، وعدم توافر الحوافز المادية والمعنوية للباحثين.

التوجهات المطلوبة لتطوير البحث العلمي

ينبغي أن يكون للبحث العلمي، في أية منطقة من مناطق العالم وبحسب ظروفها وخصوصيتها، أهداف واضحة المعالم. ويؤكد الكتاب والمعنيون في هذا المجال على عدد من التوجهات المطلوبة التي تصلح لتطوير البحث العلمي في عالمنا العربي، والتي يمكن تحديدها بالآتي (قنديلجي، ٢٠٠٨، ٤٩) (الزيدي،٢٠١٠، ٥):

١- ضرورة بناء المستلزمات والطاقات البشرية المؤهلة والمدربة، تدريباً وتأهيلاً وافياً وجيداً.
٢- التعرف والاطلاع على أهم المستجدات في المجالات العلمية والتقانية المتوافرة بالعالم.
٣- توفير وسائل البحث العلمي من الكتب والدوريات الحديثة ومتابعة مايصدر في الوطن العربي والعالم من الجديد من الكتب والمراجع والإحصاءات الجديدة.
٤- الانفتاح على الاشتراك في المجلات العلمية العربية والأجنبية وتوفيرها للجامعات بشتى التخصصات.
٥- وجود إستراتيجية واضحة للجامعة في تحديد أنواع الابتكارات التي تهدف الوصول إليها.
٦- ربط برامج وخطط البحث العلمي للجامعات ومراكز البحوث، بخطط التنمية الوطنية والقومية، وتأمين الحوافز المطلوبة لانجازها.
٧- ضرورة تأمين نوع من الحرية الاكاديمية للباحثين، فضلاً عن الدعم والحوافز المادية والمعنوية لهم، من خلال المشاركة بالمؤتمرات والنشاطات العلمية المختلفة.
٨- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي الجديد والمبتكر والتأليف وإعطائهم الحوافز المادية والمعنوية وتسهيل أمامهم الترقيات العلمية.

الوصول الحر للمعلومات

مفهوم الوصول الحر للمعلومات

تعددت التعريفات المتعلقة بمصطلح Open Access ، حيث يتبارى الباحثون والمؤسسات وأيضاً المبادرات والمشروعات على وضع تعريف محدد، وفيما يأتي نستعرض أهم هذه التعريفات.

مصطلح الوصول Access يستخدم البعض كلمة (الإتاحة) أو كلمة (النفاذ) ويقصد بها إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية التي يتم التعامل معها بواسطة الحواسيب الالكترونية أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمعها (إسماعيل، ٢٠١٠، ١٩٧).

ومصطلح الوصول الحر هو مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين. للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي، يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر الشبكة مجانا، ومن دون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق. ويكاد يتفق معظم الباحثين على أن العقد الأخير من القرن العشرين يعد الانطلاقة الحقيقية لحركة الوصول الحر، وإن ظهور الانترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيس وراء ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود (لبيان والدبيان، ٢٠١٠، ١١٣-١٤١).

والشكل (١) يوضح بعض المقارنات للمصطلحات المستخدمة حول المعلومات في شبكة الانترنت.

ويرى (Bjork, 2004) أنه بكل بساطة يعني أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الانترنت، وأن يطبع نسخاً منه بل وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئاً في المقابل أو يخضع لأية قيود (Björk, 2004, 170).

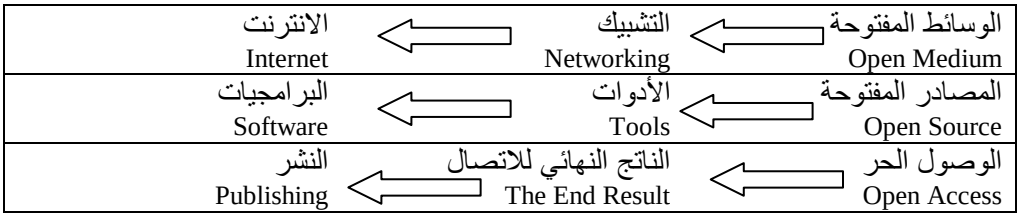

الشكل ١

ملامح الانفتاح في عالم المعلومات

المصدر: فراج، عبد الرحمن احمد والشهري، سليمان سالم، (٢٠٠٨)، الوصول الحر للمعلومات العلمية/ وراقية شارحة ببعض المصادر المرجعية المتاحة على العنكبوتية، دراسات المعلومات، العدد الاول، ٢١٥.

وقد قامت مؤسسة JASC بتعريف الإنتاج الفكري ذي الوصول الحر بأنه" تلك النسخ المجانية والمتاحة على الخط المباشر، من مقالات الدوريات المحكمة وبحوث المؤتمرات والتقارير الفنية والأطروحات والدراسات العملية. وفي معظم الحالات لا توجد قيود ترخيص الإفادة من ذلك الإنتاج الفكري من قبل المستفيدين (JASC ،2006).

ويعد الوصول الحر للمعلومات من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادى بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار، وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي (بوعزة،٢٠٠٧، ١٤٤-١٧٤).

أما (Suber, 2007) فقد عرفها بأنها تعتمد على الشكل الرقمي Digital، للاتصال المباشر on line، والإتاحة من دون مقابل free of change، ومن دون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر والتأليف (Suber ،502,2007).

كما ويرى (Suber) إن الوصول الحرة للمعلومات يحقق ثلاثة أهداف وهي: (الخياط،٢٠٠٧، ١٠)

١- وصول المستفيد: من خلال الاستعمال الأمثل للتقانات المتنوعة، إلى المعلومات العلمية والتقنية التي تلبي حاجياته، وهو ما يعني ضرورة وجود المعلومات الحرة بالشكل الالكتروني.
٢- استمرارية أو ديمومة هذا الوصول: وهذا ما يعني التمكن ليس فقط من رقمنته وأرشفته، بل من الاحتفاظ به واسترجاعه كلما دعت الضرورة.
٣- مجانية هذا الوصول: أي إلغاء أي نوع من أنواع القيود سواء حقوق التأليف أو عبر رخص الاستعمال الأخرى. وقد اسهم في نمو التوجه نحو مجانية إتاحة الإبداعات العلمية والتقانية.

ويبين الجدول (١) المقارنة بين الإنتاج الفكري المقيد والحر قي ضوء الاتصال العلمي (فراج والشهري،٢٠٠٨، ٢٧١).

الجدول ١
مقارنة بين الإنتاج الفكري المقيد والحر في ضوء الاتصال العلمي

الإنتاج الفكري المقيد أو التقليدي	الإنتاج الفكري ذو الوصول الحر
❖ محدود الوصول إليه وغالباً ما يكون قاصراً على المجتمع الأكاديمي. ❖ المحتوى متاح فقط للمؤسسات المشتركة فيه. ❖ ذو فاعلية محدودة في إيصال المعلومات.	❖ حر الوصول إليه، إلى جميع المستفيدين. ❖ أكثر فاعلية في إيصال المعلومات. ❖ يوفر حضوراً وتأثيراً كبر للعمل العلمي. ❖ يعمل على إلغاء الحواجز المادية للوصول للمعلومات. ❖ حفظ طويل المدى عن طريق الأرشفة في المستودعات الرقمية.

المصدر: فراج، عبد الرحمن احمد والشهري، سليمان سالم، (٢٠٠٨)، الوصول الحر للمعلومات العلمية/ وراقية شارحة ببعض المصادر المرجعية المتاحة على العنكبوتية، دراسات المعلومات، العدد الأول، ٢١٧.

العوامل الدافعة لنشوء نظام الوصول الحر

لقد أصبح لزاماً على الباحثين، وعلى المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات التي تهيئ المعلومات المناسبة والشاملة والسريعة، أن تلجأ إلى الوسائل والطرائق الحديثة لتحقيق هذا الغرض، ويعني ذلك استثمار إمكانات الحواسيب والأدوات التقانية اللازمة.

ويعد الانترنت من الأسباب التي سهلت الحصول واللجوء إلى مصادر المعلومات الالكترونية وزيادة الرصيد المعرفي(محمد، ٢٠٠٧، ٢٧٣-٣٠٨).

وهنالك عدة أسباب تدفع الباحث، إلى اللجوء إلى مصادر المعلومات الالكترونية نلخصها بالآتي: (قنديلجي، ٢٠٠٨ ، ٣٠٥)

١- مشاكل النشر التقليدي الورقي والمتمثلة في زيادة تكاليف إنتاج وصناعة الورق، قلة المواد الأولية في صناعة الورق وآثارها السلبية على البيئة والمشاكل التخزينية والمكانية للورق والقابلية للتلف والتمزق.
٢- متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات، لانجاز أعماله البحثية.
٣- تقلل مصادر المعلومات الالكترونية من الجهود المبذولة، من قبل الباحثين ومن قبل الأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة. حيث إن الوصول الى المصادر التقليدية، يحتاج إلى الكثير من الجهود والإجراءات، بعكس المصادر الالكترونية التي تختصر كثيراً في مثل تلك الجهود والمعاناة.
٤- تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة بها، على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات، وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.
٥- الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات الالكترونية.

وعلى اساس ما تقدم فإن السرعة والشمولية والدقة هي من أهم السمات التي تتسم بها الحواسيب في تعاملها مع المعلومات، ومع مصادر المعلومات، مهما كان حجمها، وتنوع أشكالها. فالمعلومات المناسبة والدقيقة، هي ما يحتاج إليه الباحث المعاصر لمواكبة التطور والتقدم، اللذين يعتمدان على البحث العلمي.

طرائق الوصول الحر للمعلومات

وهناك طريقان رئيسان للوصول الحر(لبيان والدبيان،٢٠١٠، ١١٣-١٤١) و (COAR, 2011, 2) :

١- الطريق الذهبي: ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها. وتنبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات.

٢- الطريق الأخضر: ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها (في وقت النشر نفسه أو بعده بمدة قصيرة) في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر. وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على عديد من تلك المقالات العلمية المحكمة، فضلاً عن اشتمال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري.

ويري البعض أن الطريق الثاني يعد من مشكلات الإتاحة الحرة، إذ يتحول المؤلف إلى ممول لعملية النشر، بعبارة أخرى فالمؤلف يدفع لينشر إنتاجه الفكري، في حين تتاح المادة العلمية مجاناً للمستفيد، وهذا عكس ما كان متعارف عليه في النشر التقليدي سابقاً.

ويرى Wilson أن هذا الطريق (الطريق الأخضر) لا يمثل النمط الأمثل للوصول الحر للمعلومات، لأن عملية الوصول الحر للمعلومات قد تتأثر بحسب قدرة المؤلف أو الجهة القائمة على نشر الدورية على التمويل للنشر و الوصول والإتاحة الحرة. ويوضح الشكل (٢) نماذج عملية لطرائق الوصول والإتاحة الحرة للمعلومات.

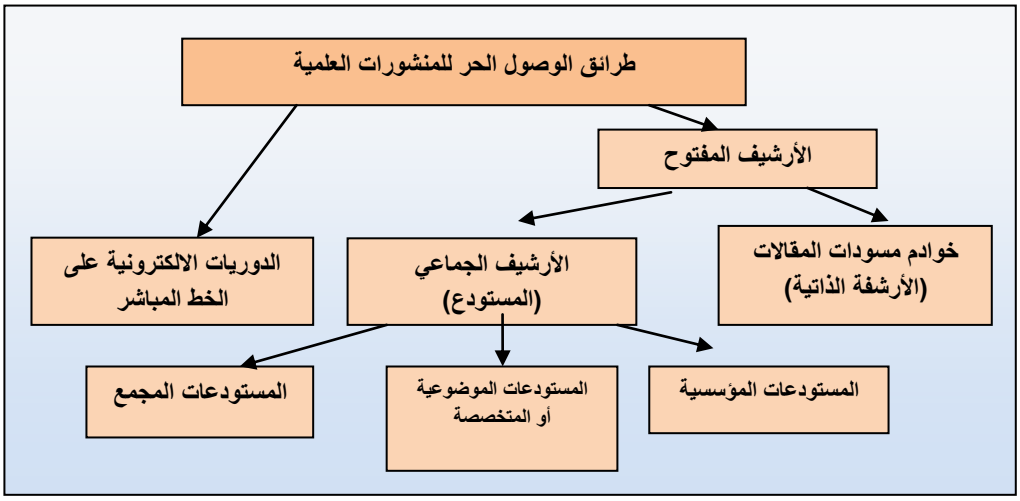

الشكل ٢

نماذج عملية لتطبيقات الوصول والإتاحة الحرة للمعرفة

المصدر: شاهين، شريف كامل، (٢٠١١)، الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني : نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة أنموذجاً، Journal.Cybrarians، العدد٧ ، ص٥ ، بتصرف الباحث.

ويعد "اويستر" أحد أكبر المستودعات الرقمية المتاحة مجاناً على مستوى العالم، حيث يقدم هذا المستودع دليلاً بالمؤسسات التعليمية الأكاديمية، ويقدم إمكانية البحث في تلك المستودعات ويدعم محتوياته من قبل ٩٠٢ جهة (فراج، والشهري، ٢٠٠٨، ١٢٩-١٤٢).

مزايا الوصول الحر للمعلومات

أصبحت المعلومات في الوقت الحاضر تستخدم من قبل جميع الأفراد بشكل كبير خصوصاً عبر الأوعية الإلكترونية كالأقراص المكتنزة والبحث الآلي المباشر وقاعد البيانات وشبكة الانترنت (الحديدي،٢٠٠٥، ٣٠).

ويحقق الوصول الحر لهذه المعلومات العديد من المزايا يمكن تحديدها بالآتي: (قدوره، ٢٠٠٥، ٥٣) (فراج والشهري، ٢٠٠٨، ١١٣-١٤١)(كلو ، ٢٠١٢ ، ١١-٢١)

١- كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي، إذ إنه يجعل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية أكثر عدلاً وإنصافاً.
٢- إتاحة مصادر المعلومات للجميع من دون قيد أو شرط.
٣- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقاني، إذ إن هذا النظام يسمح بالتخفيض في آجال نشر المقالات ١٢ شهراً في المتوسط أو حتى بضعة أيام.
٤- تقوية الإنتاجية العلمية.
٥- تقوية التواصل بين الباحثين من مختلف التوجهات.

ومن مميزات الوصول الحر للمعلومات وأثرها على تطور البحث العلمي وخدمة الباحثين بصفة عامة (صالح، ٢٠٠٧، ١٢):

١- تقليص الوقت اللازم لعملية البحث العلمي.
٢- تسهيل نقل وتبادل المعلومات، وإمكانية نقل و تحويل وتعديل البيانات.
٣- الوصول المباشر للمواد المتاحة والإطلاع عليها و مواكبة التطورات أولا بأول، ومن ثم تخطي الحدود الزمنية.
٤- إمكانية النشر المباشر للبحوث العلمية، ومن ثم التغلب على عدد من المشكلات كتأخر نشر البحوث، وإعلان النتائج العلمية قبل تقادمها.
٥- متابعة الأخبار العلمية من ندوات وتقارير ونشاطات علمية والاختراعات أولا بأول.

مشكلات ومعوقات الوصول الحر للمعلومات

يمكن تحديد العيوب أو المشكلات التي تقف أمام الباحثين تجاه الوصول الحر للمعلومات فيما يأتي (ابراهيم،٢٠١٠ ،٤):

١- عدم توافر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين عند استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية.
٢- اضطراب الباحث وحيرته أمام توافر كم هائل من المواد المستدعاة، وعدم قدرته على التمييز بين المواد أو النتائج ذات الصلة بموضوع بحثه، والنتائج التي لا تضيف له جديداً أو ربما تكون بعيدة الصلة عن موضوع البحث، مما يترتب عليه ضياع الكثير من الوقت فى عملية التصفح، والتحقق من المواد ذات الصلة بموضوع بحثه.
٣- عدم الوصول فى كل الأحوال للنصوص الكاملة (Full Text)
٤- مدى صحة ومصداقية المعلومات المتاحة من خلال الانترنت، ومدى قدرة الباحث على التمييز ما بين الغث والثمين من المواد المتاحة.
٥- ليست كل الوثائق متاحة بالفعل بالشكل الإلكتروني.

٦- التغير الدائم في عناوين العديد من المواقع الإلكترونية Uniform Resource Locator (URL) ومن ثم ربما لا يستطيع الباحث العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها أو متابعة تحديثها.
٧- الاختلاف والتغيير المستمر في المعلومات المتاحة يوماً بعد يوم عبر الانترنت، مما ينعكس على صحة وجودة الاستشهادات المرجعية.

ويرى (Peter Suber) وجود أربعة عيوب واضحة مازالت ملازمة للوصول الحر، وربما تستمر لمدة ما وهى (إبراهيم، ٢٠١٠ ، ٤) (عمر، ٢٠١١، ٣):

١- الفلترة أو الرقابة (Filtration) حيث إن العديد من المؤسسات أو الهيئات أو الحكومات مازالت تقوم بعملية فلترة أو تنقية قبل النشر، بمعنى نشر الجزء دون الكل فى كل الأحوال.
٢- القيود اللغوية، إذ إن معظم المواد المتاحة باللغة الإنجليزية، مما يعيق تحقيق الإفادة أمام عدد كبير ممن لا يجيدون اللغة الإنجليزية، و فى المقابل توجد مشكلات في الترجمة الآلية.
٣- قيود الوصول الحر أمام المعاقين (Handicaps).
٤- مشكلات الاتصال والتي مازالت تعاني منها العديد من الدول، بسبب ضعف البنية التحتية.

وعلى الرغم من وجود اتفاق عام بين الباحثين على أن الوصول الحر للمعلومات سوف يصبح الأسلوب الأكثر شيوعاً في توزيع البحوث العلمية المدعومة من الأموال العامة، إلا أن قنوات الوصول الحر الحالية لا زالت تشكل ظاهرة ثانوية في نظام الاتصال العلمي العالمي، ويرجع Bjork ذلك إلى مجموعة من المعوقات التي يمكن تصنيفها تحت ستة محاور رئيسة هي (الشوابكة، ٢٠٠٩، ٢):

أ- المعوقات القانونية المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.
ب- المعوقات التكنولوجية المتصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
ت- المعوقات المادية المتصلة بالأمور المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجارية.
ث- المعوقات الفنية المتصلة بخدمات ومعايير التكشيف.
ج- المعوقات الأكاديمية المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
ح- المعوقات المعنوية المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر.

وبالرغم من التطورات التي يشهدها نظام الوصول الحر للمعلومات العلمية في البلدان المتقدمة، فإن بعض الدراسات المتخصصة في الدول النامية التي أجريت في هذا المجال خرجت بمؤشرات تفيد بأن إدراك الباحثين في هذه الدول لمفهوم الوصول الحر مازال محدوداً. كما إن اتجاهات الباحثين كناشرين أو مستفيدين نحو دوريات الوصول الحر والأرشيفيات الرقمية المفتوحة سواء في العلوم البحتة والتطبيقية أو في العلوم الاجتماعية والإنسانية تبدو سلبية. وبينت الدراسات التي قام بها كل من قدورة (٢٠٠٥) وبوعزة (٢٠٠٧) وبو عزو وقدورة (٢٠٠٧) أن تقبل الباحث العربي لنموذج الوصول الحر ما يزال ضعيفاً، وأن نسبة كبيرة من هؤلاء الباحثين غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الوصول الحر. ويتضح التقبل المحدود للباحثين العرب للوصول الحر أكثر عندما نجد أن صورة الدوريات المتاحة مجاناً ما تزال سلبية في نظرهم. ويتجلى ذلك عندما نتمعن في الأسباب التي تدفعهم إلى رفض النشر في الدوريات المتاحة مجاناً، فهم يعتقدون أن

"المقالات المنشورة في هذه الدوريات غير معترف بها من قبل اللجان الأكاديمية" (لجنة الترقيات العلمية، وغيرها). وأن النشر في الدوريات المتاحة مجاناً لا يوفر سوى حظوظ ضئيلة للحصول على منح في مجال البحث(النشواتي وقبلان، ٢٠٠٩، ١٠).

نتائج الدراسة

وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها

١- وصف لأفراد عينة الدراسة

تم توزيع (60) استمارة استبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الموصل كليتي الإدارة والاقتصاد والآداب، وتم اعتماد (55) استمارة منها لغرض التحليل أي ما نسبته (91.6 %) من عينة الدراسة، وتم تصنيف عينة الدراسة إلى مستويات من حيث الجنس والفئة العمرية والخبرة التدريسية والمرتبة العلمية، كما يوضحه الجدول (2).

الجدول ٢

وصف لإفراد عينة الدراسة

الجنس	ذكور		إناث				
	التكرار	%	التكرار	%			
	٣٦	٦٥,٤	١٩	٣٤,٥			
الفئة العمرية	٢٥-٣٥ سنة		٣٦-٤٦ سنة		٤٧ سنة فأكثر		
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
	٣	٥,٤	٢٨	٥٠,٩	٢٤	٤٣,٦	
الخبرة التدريسية	١-٥ سنوات		٦-١٠ سنوات		١١-١٥ سنة		١٦ سنة فأكثر
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
	---	---	١٢	٢١,٨	٦	١٠,٩	٣٧	٦٧,٩
المرتبة العلمية	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
	٢٤	٤٣,٦	٢٩	٥٢,٧	٢	٣,٦		

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

٢- التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية لمتغيرات الدراسة

أ- **التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية لمتغيرات الوصول الحر للمعلومات**

توضح الجداول (3-11) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لهذه التوزيعات حول إجابات أفراد العينة عن الأسئلة المتعلقة في محور الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول(3) أن (41) من أفراد عينة الدراسة إي ما نسبته (74.5%) يستخدمون محركات البحث (Google & Yahoo) في البحث والوصول للمعلومات، وأن (25.4%) يستخدمون محركات بحث أخرى. وهذا يدل على مكانة وشعبية هذين المحركين لدى الباحثين والإمكانيات التي يتمتع بها هذان المحركان في البحث عن المعلومات واسترجاع النتائج.

الجدول ٣

أدوات البحث عن المعلومات من خلال الانترنت

م	الأسئلة	Google & yahoo		مستودعات ومحركات بحث أخرى	
		التكرار	%	التكرار	%
١	**الأدوات التي تعتمد عليها في البحث عن مصادر المعلومات**	٤١	٧٤,٥	١٤	٢٥,٤

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

ويبين الجدول ٤ إن (36.3%) من عينة الدراسة لديهم خبرة (٧-١٠ سنوات) في استخدام أدوات البحث من خلال الانترنت. وهذا يدل على الخبرة الجيدة للباحثين في استخدام أدوات البحث بالانترنت.

الجدول ٤

الخبرة في مجال البحث عن المعلومات من خلال الانترنت

م	الأسئلة	١-٣ سنوات		٤-٦ سنوات		٧-١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	**الخبرة في مجال البحث بالانترنت**	١٤	٢٥,٤	١٢	٢١,٨	٢٠	٣٦,٣	٩	١٦,٣

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

ويشير الجدول ٥ إلى إن (31) من أفراد عينة الدراسة أي ما نسبته (56.3%) لديهم اطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، وأن (24) من أفراد العينة والتي تشكل (43.6%) ليس لديهم اطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات.

الجدول ٥

مستوى اطلاع الباحثين على مفهوم الوصول الحر للمعلومات

م	الأسئلة	نعم		لا	
		التكرار	%	التكرار	%
١	**المعرفة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات**	٣١	٥٦,٣	٢٤	٤٣,٦

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

ونلاحظ من خلال الجدول ٦ أن غالبية الأفراد الذين كانوا على معرفة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات كان من خلال التصفح على الانترنت وبنسبه (70%). تليها (20%) الاحاطة بمفهوم الوصول الحر من خلال أحد الزملاء.

الجدول ٦
مصدر الإحاطة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات

م	الأسئلة	احد الزملاء		التصفح من خلال الانترنت		احد الندوات أو المؤتمرات		أخصائي المكتبة		أخرى	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	مصدر الإحاطة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات	٦	٢٠	٢١	٧٠	٢	٦,٦	١	٣,٣	---	---

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

كما يوضح الجدول ٧ أن (7) من أفراد عينة الدراسة قاموا بنشر بحوثهم من خلال دوريات متاحة مجانا والذين يشكلون (12.7%) من عينة الدراسة، وأن (48) من أفراد عينة الدراسة لم يقوموا بنشر أبحاثهم من خلال دوريات متاحة مجانا والذين يشكلون (87.3%)، وهذا يدل على عدم انخراط الباحثين في عملية النشر في الدوريات المتاحة مجاناً، وذلك لحداثة هذا التوجه، وتردد الباحثين في تغيير سلوكهم الاتصالي، ولكن لا يمكن التحدث هنا عن عزوف أو رفض لأنموذج النشر الجديد. فالباحثون يمرون حاليا بمرحلة استكشاف لجميع جوانب هذا التوجه الجديد، فهم قد يريدون التعرف أكثر على قنوات الوصول الحر ومزاياه قبل استخدامها.

الجدول ٧
الباحثين الذين نشروا بحوثهم في الدوريات متاحة مجانا

م	الأسئلة	نعم		لا	
		التكرار	%	التكرار	%
١	النشر في مقالات علمية في الدوريات متاحة مجانا	٧	١٢,٧	٤٨	٨٧,٢

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

يوضح الجدول ٨ أن (39) من أفراد عينة الدراسة لديهم الرغبة في النشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات والذين يشكلون (78%) من عينة الدراسة، ونجد ضمن هذه الأغلبية من كان غير مطلع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، إلا أنه أبدى استعداده للانخراط في الأنموذج الجديد للاتصال العلمي.

الجدول ٨
رغبة الباحثين في نشر بحوثهم في المجلات المتاحة مجاناً مستقبلاً

م	الأسئلة	نعم		لا	
		التكرار	%	التكرار	%
١	رغبة الباحثين في نشر المقالات العلمية في الدوريات مفتوحة المصدر مستقبلا	٣٩	٧٨	١١	٢٢

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

ويوفر الجدول ٩ الأسباب التي تدعو الباحثين إلى نشر أبحاثهم من خلال الدوريات المتاحة مجاناً، وكان هناك اتفاق على معظم الأسئلة، ويتبين ذلك من خلال الأوساط الحسابية للإجابات والتي بلغت (4) لمعظم الإجابات وبمتوسط عام (3.8)، وهذا يظهر جلياً من خلال النسب المئوية للإجابات، على تصفح الدوريات من قبل عدد كبير من الناس، حيث كانت الإجابات بالاتفاق بشدة (47.7%)، والإجابة بالاتفاق على مرئيات المقالات على الويب عالية (61.3%)، ومعدل عالٍ للاستشهاد بالمقالات (55%)، وآجال النشر سريعة (52.2%).

الجدول ٩

أسباب النشر في الدوريات المتاحة مجاناً

م	الأسباب	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
١	آجال النشر سريعة	١٤	٣١.٨	٢٣	٥٢.٢	٦	١٣.٦	١	٢.٢	-	-	٤.١
٢	مرئيات المقالات على الويب عالية	١١	٢٥	٢٧	٦١.٣	٤	٩	٢	٤.٥	-	-	٤
٣	معدل عال للاستشهاد بالمقالات	١٠	٢٢.٧	٢٦	٥٩	٧	١٥.٩	١	٢.٢	-	-	٤
٤	المجلة المتاحة مجانا تنشرها مؤسستي	٤	٩	١٥	٣٤	٤	٩	١٧	٣٨.٦	٤	٩	٢.٩
٥	تصفحها من قبل عدد كبير من الناس	٢١	٤٧.٧	١٧	٣٨.٦	٣	٦.٨	٣	٦.٨	-	-	٤.٢
	المتوسط العام											٣.٨

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

ويوفر الجدول ١٠ الأسباب التي تجعل الباحثين يرفضون النشر في الدوريات المتاحة مجاناً، إذ نلاحظ من خلال الجدول إن معظم الإجابات كانت بالاتفاق، ويظهر ذلك من خلال الإجابات حول الأسئلة، هيئة النشر بالمجلة غير معروفة (81.8%)، المقالات لا تعترف بها لجان الترقيات العلمية (63.6%)، راض عن الدورية الورقية (54.5%)، والاتفاق بشدة حول موضوع الخوف من السرقات العلمية وبنسبة (45.4%). وما يعزز ذلك الأوساط الحسابية للإجابات عن أسباب رفض النشر والتي تراوحت قيمتها نحو (4) وبمتوسط عام (3.8).

الجدول ١٠

أسباب رفض النشر في الدوريات المتاحة مجاناً

م	الأسباب	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
١	معدل الاستشهاد بالمقالات منخفض	١	٩	٤	٣٦,٣	٦	٥٤,٥	-	-	-	-	٣,٥

م	الأسباب	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
٢	هيئة النشر بالمجلة غير معروفة	١	٩	٩	٨١,٨	١	٩	-	-	-	-	٤
٣	راض عن الدورية الورقية	٢	١٨,١	٦	٥٤,٥	٢	١٨,١	١	٩	-	-	٣,٨
٤	حواجز نفسية ترتبط بعدم اعتياد الباحثين على حرية الوصول الحر للمعلومات	٣	٢٧,٢	٥	٤٥,٤	١	٩	٢	١٨,١	-	-	٣,٨
٥	الخوف من السرقات العلمية	٥	٤٥,٤	٤	٣٦,٣	١	٩	١	٩	-	-	٤,١
٦	المقالات لا تعترف بها لجان الترقيات العلمية	٤	٣٦,٣	٧	٦٣,٦	-	-	-	-	-	-	٤,٣
٧	غياب التعويض عن الحقوق المالية المترتبة على النشر	٢	١٨,١	٤	٣٦,٣	٣	٢٧,٢	٢	١٨,١	-	-	٣,٥
	المتوسط العام											٣,٨

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

كما يوضح الجدول (11) أن (85.5%) من أفراد عينة الدراسة لديهم رغبة في دفع رسوم نشر أبحاثهم من خلال دوريات الوصول الحر، وأن (14.5%) ليس لديهم استعداد لدفع رسوم نشر أبحاثهم. وهذا يدل على توافر الإمكانات والتسهيلات المالية لدى الباحثين لنشر أبحاثهم.

الجدول ١١

درجة استعداد الباحثين لتسديد رسوم نشر بحوثهم في دوريات متاحة مجاناً

م	الإجابة	النسبة	
		التكرار	%
١	ليس لدي استعداد لدفع أي مبلغ	٨	١٤,٥
٢	انا مستعد لدفع مبلغ اقل من ٢٥٠ دولاراً	٣٦	٦٥,٤
٣	انا مستعد لدفع مبلغ يتراوح بين ٢٥٠ دولاراً إلى ٥٠٠ دولار	٣	٥,٤
٤	انا مستعد لدفع مبلغ يتراوح بين ٥٠١ دولار إلى ١٠٠٠ دولار	-------	-------
٥	انا مستعد لدفع مبلغ أكثر من ١٠٠٠ دولار	١	١,٨
٦	لدي استعداد لدفع أي مبلغ	٧	١٢,٧

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

ب- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول محور البحث العلمي

نلاحظ من الجدول ١٢ أن معظم الإجابات تتجه نحو الاتفاق في الأسئلة المتعلقة بالبحث العلمي، ويظهر ذلك جلياً من المتوسطات للأسئلة (Y_3)،(Y_5)،(Y_6) المتعلقة بالبعد الإداري، وبلغ المتوسط العام للبعد الإداري (3.6).

كما نلاحظ أن الإجابات اتجهت نحو الاتفاق في البعد الأكاديمي، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات للأسئلة (Y_{10})،(Y_{13})،(Y_{15})،(Y_{16})،(Y_{17})، وبمتوسط عام للبعد الأكاديمي (3.9).

كما نلاحظ أن الإجابات اتجهت نحو الاتفاق في البعد الفني، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات للأسئلة (Y_{19})،(Y_{21})،(Y_{22}) وبمتوسط عام للبعد الفني (3.7).

كما نلاحظ أن الإجابات اتجهت نحو الاتفاق في البعد الفني، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات للأسئلة (Y_{23})،(Y_{24})،(Y_{25}) وبمتوسط عام للبعد الفني (3.8).

الجدول ١٢

التوزيعات والمتوسطات لمتغيرات البحث العلمي

م	الأسئلة	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
	١- البعد الإداري											
١	Y_1	٦	١٠,٩	١٤	٢٥,٤	١٢	٢١,٨	٩	١٦,٣	١٤	٢٥,٤	٢,٨
٢	Y_2	١٤	٢٥,٤	٢٠	٣٦,٣	١٠	١٨,١	٦	١٠,٩	٥	٩	٣,٥
٣	Y_3	٢٧	٤٩	٢٣	٤١,٨	٤	٧,٢	١	١,٨	-	-	٤,٣
٤	Y_4	١٣	٢٣,٦	١٨	٣٢,٧	١٣	٢٣,٦	٧	١٢,٧	٤	٧,٢	٣,٥
٥	Y_5	١٢	٢١,٨	٣٤	٦١,٨	٧	١٢,٧	٢	٣,٦	-	-	٤
٦	Y_6	١٠	١٨,١	٢٧	٤٩	١٦	٢٩	٢	٣,٦	-	-	٣,٨
٧	Y_7	١٣	٢٣,٦	١٨	٣٢,٧	١٤	٢٥,٤	٦	١٠,٩	٤	٧,٢	٣,٥
٨	Y_8	١٠	١٨,١	٢٣	٤١,٨	١٣	٢٣,٦	٨	١٤,٥	١	١,٨	٣,٦
	المتوسط العام											3.6
	٢- البعد الأكاديمي											
م	الأسئلة	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
١	Y_9	٦	١٠,٩	٣٣	٦٠	٧	١٢,٧	٨	١٤,٥	١	١,٨	٣,٦
٢	Y_{10}	١٩	٣٤,٥	٣٥	٦٣,٦	١	١,٨	-	-	-	-	٤,٣
٣	Y_{11}	٤	٧,٢	٢٤	٤٣,٦	١٤	٢٥,٤	٩	١٦,٣	٤	٧,٢	٣,٢
٤	Y_{12}	٣	٥,٤	٢٣	٤١,٨	١٦	٢٩	٩	١٦,٣	٤	٧,٢	٣,٢
٥	Y_{13}	١٧	٣٠,٩	٣٧	٦٧,٢	١	١,٨	-	-	-	-	٤,٢
٦	Y_{14}	١٢	٢١,٨	٣٧	٦٧,٢	٤	٧,٢	٢	٣,٦	-	-	٤
٧	Y_{15}	١٧	٣٠,٩	٣٦	٦٥,٤	١	١,٨	١	١,٨	-	-	٤,٢
٨	Y_{16}	١٧	٣٠,٩	٣٧	٦٧,٢	١	١,٨	-	-	-	-	٤,٢
٩	Y_{17}	٢١	٣٨,١	٣٣	٦٠	١	١,٨	-	-	-	-	٤,٣
	المتوسط العام											3.9
	٣- البعد الفني											
	الأسئلة	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
١	Y_{18}	١٠	١٨,١	٢٣	٤١,٨	٧	١٢,٧	٩	١٦,٣	٦	١٠,٩	3.4
٢	Y_{19}	١٤	٢٥,٤	٢٣	٤١,٨	٩	١٦,٣	٨	١٤,٥	١	١,٨	3.7

٣	Y_{20}	٧	١٢,٧	١٨	٣٢,٧	١٣	٢٣,٦	١٠	١٨,١	٧	١٢,٧	3.1
٤	Y_{21}	١٧	٣٠,٩	٣٦	٦٥,٤	١	١,٨	١	١,٨	-	-	4.2
٥	Y_{22}	٢١	٣٨,١	٢٩	٥٢,٧	٤	٧,٢	١	١,٨	-	-	4.2
	المتوسط العام											
	٤- البعد الذاتي											
	الأسئلة	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
١	Y_{23}	١١	٢٠	٣٤	٦١,٨	٩	١٦,٣	١	١,٨	-	-	٤
٢	Y_{24}	١١	٢٠	٢٩	٥٢,٧	٩	١٦,٣	٥	٩	١	١,٨	3.8
٣	Y_{25}	٥	٩	٣٤	٦١,٨	١٢	٢١,٨	٤	٧,٢	-	-	3.7
	المتوسط العام											3.8

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

٣- علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

يشير الجدول ١٤ إلى عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الوصول الحر للمعلومات باعتباره متغيراً مستقلا وبين البعد الإداري باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.115-) وهي قيمة غير معنوية، إذ كانت قيمة P=0.475، وهذا يقودنا إلى الاتفاق مع الشطر الأول الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الأولى، أي لا توجد علاقة معنوية بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الإداري للبحث العلمي.

كما يتبين عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الوصول الحر للمعلومات باعتباره متغيراً مستقلاً وبين البعد الفني باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.092)وهي غير معنوية من ملاحظة قيمة P والبالغة (0.554)، وهذا يقودنا إلى الاتفاق مع الشطر الأول من الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الأولى، أي لا يوجد علاقة معنوية بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الفني للبحث العلمي.

ونلاحظ أيضاً عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الوصول الحر للمعلومات باعتباره متغيراً مستقلاً وبين البعد الذاتي باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.247) وهي غير معنوية من ملاحظة قيمة هذا يقودنا إلى الاتفاق مع الشطر الأول من الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسة الأولى، أي لا توجد علاقة معنوية بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الذاتي للبحث العلمي.

ويمكن إرجاع ذلك إلى بسبب تحيزهم بالإجابة أو عدم وجود فهم واضح من قبل عينة الدراسة لمفهوم الوصول الحر، وعدم الاطلاع على مبادرات الوصول الحر واستخدامها في مجال البحث العلمي، وعدم اعتيادهم على استخدام نماذج الوصول الحر للمعلومات.

وأبرزت نتائج الدراسة في أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين الوصول الحر للمعلومات باعتباره متغيرا مستقلاً وبين البعد الأكاديمي للبحث العلمي باعتباره متغيراً معتمداً، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.38) وهي قيمة معنوية بدلالة ظهور قيمة p = 0.009. اتساقاً مع ما تقدم يتم عدم الاتفاق مع الشطر الأول من الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الأولى وقبول الفرضية البديلة، أي توجد علاقة ارتباط معنوية بين الوصول الحر للمعلومات والبعد الأكاديمي للبحث العلمي.

الجدول ١٣

علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المعتمد / المستقل	البعد الإداري	البعد الأكاديمي	البعد الفني	البعد الذاتي
الوصول الحر للمعلومات	-٠,١١٥	*٠,٣٨٧	٠,٠٩٢	٠,٢٤٧
	٠,٤٥٧	٠,٠٠٩	٠,٥٥٤	٠,١٠٦

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب. N = 55 , P < 0.05

٤- علاقة الأثر لمتغيرات الدراسة

يعكس الجدول (14) علاقة التأثير للوصول الحر للمعلومات في البعد الأكاديمي للبحث العلمي، إذ تبين إن هناك علاقة أثر معنوية بدلالة F المحسوبة (11.35)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تبلغ (2.51) عند درجتي حرية (1، 38)، وأيضا بلغت قيمة T المحسوبة (3.37) وهي أيضا أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.68)، وهذا يقودنا إلى عم الاتفاق مع الشطر الثاني من الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للوصول الحر للمعلومات على البعد الأكاديمي للبحث العلمي. وقد بلغت قيمة معامل التحديد (23%)، بمعنى إن ما نسبته 23% من التغيرات الحاصلة في البعد الأكاديمي للبحث العلمي يفسرها الوصول الحر للمعلومات، وإن النسبة المتبقية من التغيرات يرجع سببها إلى متغيرات خارجية لم يتم دراستها.

الجدول ١٤

أثر الوصول الحر للمعلومات في البعد الأكاديمي للبحث العلمي

المعتمد / المستقل		البعد الأكاديمي للبحث العلمي				
	معلمة الانحدار (B1)	R^2	T		F	
			الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة
الوصول الحر للمعلومات	0.3803	%٢٣	١,٦٨	٣,٣٧	٢,٥١	١١,٣٥

*القيم المحسوبة للمتغيرات الإحصائية كانت عند مستوى معنوية 0.009

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

٥- اختبار التباينات في إجابات عينة الدراسة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات

أ- تحليل التباين لعينة الدراسة من حيث الجنس في استخدام الوصول الحر للمعلومات

يشير الجدول ١٥ إلى أن قيمة F المحسوبة (2.21) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.52) عند درجتي حرية (1 , 54) وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الثانية ورفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تباين بين مستويات العينة من حيث الجنس في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.

ب- تحليل التباين لعينة الدراسة من حيث الفئة العمرية في استخدام الوصول الحر للمعلومات

يشير الجدول ١٥ إلى أن قيمة F المحسوبة (0.12) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (19.5) عند درجتي حرية (2 , 53) وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الثانية ورفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تباين بين مستويات العينة من حيث الفئة العمرية في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.

ت- تحليل التباين لعينة الدراسة من حيث الخبرة التدريسية في استخدام الوصول الحر للمعلومات.

يشير الجدول ١٥ إلى أن قيمة F المحسوبة (0.09) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (19.5) عند درجتي حرية (2 ,53) وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الثانية ورفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تباين بين مستويات العينة من حيث الخبرة التدريسية في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.

ث- تحليل التباين لعينة الدراسة من حيث الرتبة العلمية في استخدام الوصول الحر للمعلومات

يشير الجدول ١٥ إلى أن قيمة F المحسوبة (0.74)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (19.5) عند درجتي حرية (2 ,53) وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الثانية ورفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تباين بين مستويات العينة من حيث الرتبة الأكاديمية في الإجابة حول استخدام الوصول الحر للمعلومات.

الجدول ١٥

تحليل التباين لمستويات عينة البحث حول استخدام الوصول الحر للمعلومات

تحليل التباين / المستويات	F		DF	
	الجدولية	المحسوبة	المقام	البسط
الجنس	2.52	2.21	54	1
الفئة العمرية	19.5	0.12	٥٣	2
الخبرة التدريسية	19.5	0.09	53	2
الرتبة العلمية	19.5	0.74	53	2

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسوب.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١- يعد موضوع الإتاحة الحرة للمعلومات من المواضيع التي استحوذت على اهتمام العديد من الكتاب والباحثين بعده أسلوباً جديداً من أساليب النشر الالكتروني الذي يسخّر تقانة المعلومات والاتصالات الحديثة من أجهزة الحواسيب والشبكات وسيلة نشطة وفعالة لخزن وتبادل المعرفة بين المستفيدين، ودعم حركة البحث العلمي.

٢- نشأت حركة الوصول الحر لمواجهة ارتفاع أسعار الدوريات الالكترونية ولتقليل العبء المادي على الباحثين ومقاومة الاحتكار ونشر العلم والمعرفة على نطاق أوسع.

٣- قلة المعلومات المتوافرة عن المصادر الحرة أو المفتوحة العربية.

٤- للإتاحة الحرة للمعلومات أهمية بالغة في تطوير مهارات المستفيدين وجعلهم بتماس مع التقانة.

التوصيات

أظهرت نتائج هذه الدراسة اطلاعاً ضعيفاً ومحدوداً على مفهوم الوصول الحر للمعلومات ومبادراته من قبل أفراد عينة الدراسة في كليتي الادارة والاقتصاد والآداب، إذ

بلغت نسبة الأفراد الذين كان لديهم المعرفة بمفهوم الوصول الحر (56.3%)، وإن النسبة الضئيلة من أفراد العينة والبالغة (12.7%) قاموا بنشر أبحاثهم من خلال دوريات متاحة مجاناً، وهو ما أثر سلباً على اتجاهاتهم نحو هذا النوع من الدوريات سواء كانوا مؤلفين أو قراء. وبناءً على النتائج المذكورة يوصي الباحث بما يأتي:

١- ينبغي أن تعمل المكتبات الجامعية على خلق وعي بين مجتمع المستفيدين بخصوص أهمية نظام الوصول الحر للمعلومات وما يتيحه من مزايا فريدة للباحثين للاستفادة منه في مجال البحث العلمي.
٢- توفير البنية التحتية التقانية اللازمة التي تسهل الوصول الحر للمعلومات.
٣- إنشاء مستودع رقمي يتم من خلاله حفظ ونشر البحوث والوصول الحر إليه بما يسهم في نقل ومشاركة المعرفة.
٤- العمل على نشر المجلات العلمية التي تصدرها كليات الجامعة بشكل الكتروني، وبالطريقة التي تمكن الباحثين من نشر نتاجاتهم العلمية والاطلاع على الأبحاث المنشورة فيها.
٥- دعم وتحفيز الأكاديميين من قبل الإدارة لنشر أبحاثهم العلمية وجعلها متاحة للوصول الحر على الانترنت، مع ضمان حقوقهم المادية والمعنوية في هذا المجال. وتعريفهم على المواقع التي تقدم بحوث الوصول الحر التي من أمثلتها: IDEAS/REPEC ,DOAJ, BMC.

المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية

١- ابراهيم، مها احمد، (٢٠١٠)، الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات، journal.cybrarians، العدد ٢٢.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content
٢- إسماعيل، وائل مختار، (٢٠١٠)، مصادر المعلومات، ط١، دار المسيرة، الأردن.
٣- بركات، زياد،(٢٠٠٨)، واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي، المؤتمر الدولي الرابع لجامعة القاهرة.
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/ziadBarakat/
٤- بوعزة، عبد المجيد صالح، (٢٠٠٧)، اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت؛ أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. المجلد١٣، العدد١، السعودية.
٥- بوعزة، عبد المجيد صالح وقدوره، وحيد طاهر، (٢٠٠٧)، اتجاهات الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة، المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة الخليج العربي المنامة.
http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/164266_1.pdf
٦- البيج، إيمان سمير، (٢٠٠٨)، البحث العلمي في الوطن العربي الواقع والآفاق دراسة مقارنة، معهد الفتح الإسلامي.
http://kantakji.com/fiqh/Files/Research/3024.doc
٧- الحديدي، وسن سامي سعدالله، (٢٠٠٥)، مصادر المعلومات وخدماتها في المكتبة المركزية لجامعة الموصل المقدمة للمستفيدين في العلوم البحتة، ماجستير كلية آداب في علم المعلومات والمكتبات، جامعة الموصل.

٨- الخياط، نزهة،(٢٠٠٧)، الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية المفاهيم والإشكاليات، تمثيلها، وانعكاساتها على الادوار والوظائف الاساسية للمكتبيين ومهني المعلومات في العالم العربي، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/169027_1.pdf
٩- الزيدي، مفيد،(٢٠١٠)، اهمية البحث العلمي العربي في الالفية الثالثة، مركز النور للدراسات.
http://www.alnoor.se/article.asp?id=73835
١٠- شاهين، شريف كامل،(٢٠١١)، الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني : نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة نموذجاً، journal.cybrarians، العدد ٢٧.
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view
١١- الشوابكة، احمد اسماعيل، (٢٠٠٩)، المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة، journal.cybrarians، العدد ١٨.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view
١٢- صالح، سهير إبراهيم حسن،(٢٠٠٧)، مصادر المعلومات المفتوحة مالها وما عليها، المؤتمر ١٨ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السعودية.
http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/169011_1.pdf
١٣- العاجز، فؤاد علي و بنات، ماهر صالح،(٢٠٠٣)، البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع، والتحديات، والتوجهات المستقبلية، مؤتمر كلية التربية "التعليم الجامعي: نماذج وتطبيقات تربوية" المنعقد في جامعة اليرموك-الأردن.
http://site.iugaza.edu.ps/fajez/files/2010/02/Albahth_Alelmy.doc
١٤- عبدالغفور، وصال صبحي وفاضل ، امال صبحي ، (٢٠١١) ، النشر الالكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي لطلبة معهد الادارة / الرصافة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد ٥٤ ، العراق.
١٥- عمر، ايمان فوزي، (٢٠١١)، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة، journal.cybrarians، العدد ٢٧.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view
١٦- عودة، احمد سليمان و ملكاوي، فتحي حسن، (١٩٩٢)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، ط٣، اربد.
١٧- فراج، عبد الرحمن احمد والشهري، سليمان سالم،(٢٠٠٨)، الوصول الحر للمعلومات العلمية/ وراقية شارحة ببعض المصادر المرجعية المتاحة على العنكبوتية، دراسات المعلومات، العدد الاول.
http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m16-1/pdf/213-234.pdf
١٨- قدورة، وحيد، (٢٠٠٥)، الوجه الاخر للوصول الى المعلومات في الدول النامية: دراسة حالة الوطن العربي، المجلة العربية للعلوم والمعلومات، العدد٥.
١٩- قنديلجي، عامر إبراهيم، (٢٠٠٨)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٠- قنديلجي، عامر ابراهيم و السامرائي، ايمان فاضل،(٢٠٠٩)، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، الاردن.
٢١- كلو ، صباح محمد، (٢٠١٢) ، التسويق الالكتروني للدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر، مجلة المنصور ، العدد ١٧، بغداد.
٢٢- لبيان،هند علي و الدبيان، موضي إبراهيم، (٢٠١٠)، واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض،دراسات المعلومات، العدد٩، السعودية.

http://www.informationstudies.net/images/pdf/100.pdf
٢٣- محمد، جبرين عطية، (٢٠٠٧)، تقويم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية في استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٣، العدد ١.
http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/jame3a/7tarbaoy/107/7-mohamad.pdf
٢٤- ملحس، ثريا عبد الفتاح، (١٩٧٣)، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
٢٥-النشواتي، نور و قبلان، لبنا، (٢٠٠٩)، الوصول الحر للمعلومات.
http://syrialibrarian.jeeran.com/archive/2009/12/980629.html

ثانياً- المصادر باللغة الأجنبية

1- Bjork, B-C. (2004) Open Access to Scientific Publications - An analysis of the Barriers to Change Information Research, Vol. 9, No2.
http://InformationR.net/ir/9-2/paper170.html
2- (COAR) Confederation of Open Access Repositories, (2011), The Case for Interoperability for Open Acces Repositories.
http://repositories.org/files/COAR_Interoperability_Briefing.pdf
3- JISC (2006)، Open Access ; Briefing Paper – Version2.
http://www.jisc.ac.uk/publications/publications/pub_openaccess_v2.aspx
4- Suber, Peter (2007), Open Access, Impact and Demand : Why Some Authors Self Archive Their Articles? July.Reitz, Joan M. Dictionary.
http://books.google.iq/books?id=f9WH9soOBrUC&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=twopage&q=Pub%20Med%20Central&f=fals
5- Whitney , F. (1946), Elements of Research, New York.

ثالثاً- مواقع الانترنت

1. http://www.ergo-eg.com/comm/sr010.pdf
2. http://alnoor.se/article.asp?id=79804
3. http://www.minshawi.com/vb/threads
4. http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/nadi50.doc
5. http://kantakji.com/fiqh/Files/Research/3024.doc
6. http://www.altalabah.com/index.php/2010-06-20-20-31-33/2010-06-20-21-16-11/2094-2011-02-15-07-38-40.pdf
7. http://www.ucas.edu.ps/sru/files/_manhajiya.pdf
8. http://www.wikibrary.org/wiki